دليل

أخلاقيات البحث العلمي

(برنامج إعداد معلم الرياضيات باللغة الإنجليزية)

كلية التربية - جامعة الزقازيق

٢٠٢٠م

تاريخ اعتماد الدليل		
اعتماد مجلس إدارة البرنامج ٢٠٢٠/١٢/١٢	اعتماد لجنة البرامج المميزة ٢٠٢٠/١٢/١٣	اعتماد مجلس الكلية ٢٠٢٠/١٢/٢١

فهرست

م	المحتويات	رقم الصفحة
١	مقدمة	٢
٢	المحور الأول: الإطار العام لأخلاقيات البحث العلمي	٣
٣	أولًا: ماهية البحث العلمي	٣
٤	ثانيًا: تعريف أخلاق المهنة	٤
٥	ثالثًا: لماذا نهتم بالأخلاق في الجامعة؟	٥
٦	رابعًا: أهمية الالتزام الأخلاقي وانعكاساته على البحث العلمي	٦
٧	خامسًا: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي	٨
٨	المحور الثاني: المعايير الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي	١٢
٩	أولاً: معايير الضوابط الأخلاقية في جميع مراحل عملية البحث	١٢
١٠	ثانياً: معايير أخلاقيات فريق البحث العلمي	١٣
١١	ثالثًا: معايير أخلاقيات الباحث العلمي	١٤
١٢	رابعًا: معايير أخلاقيات المؤسسة البحثية	١٦
١٣	خامسًا: المعايير الأخلاقية لاختيار نوعية البحث	١٦
١٤	سادسًا: معايير أخلاقيات التعامل مع الشخص الخاضع للبحث	١٦
١٥	سابعًا: القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي	١٧
١٦	المحور الثالث: الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي	٢٠
١٧	أولًا: الأسس الأخلاقية لمواصفات عضو هيئة التدريس كباحث علمي	٢٠
١٨	ثانيًا: الأسس الأخلاقية للأمانة العلمية	٢٢
١٩	ثالثًا: الأسس الأخلاقية للأمانة المالية	٢٣
٢٠	رابعًا: الأسس الأخلاقية للأستاذ الجامعي في الإشراف العلمي على طلابه	٢٣
٢١	خامسًا: الأسس الأخلاقية لتجنب تضارب المصالح	٢٥
٢٢	سادسًا: الأسس الأخلاقية لتمويل الأبحاث	٢٦
٢٣	المحور الرابع: تحديات تواجه معايير وأسس أخلاقيات البحث العلمي	٢٧
٢٤	أولًا: بعض المخاطر التي تكتنف البحث الجاد	٢٧
٢٥	ثانيًا: انتهاك الأمانة العلمية	٢٩
٢٦	المحور الخامس: آليات الحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي بالكلية	٣١
٢٧	أولًا: آليات منع الانتهاكات العلمية	٣١
٢٨	ثانيًا: آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمي	٣٢
٢٩	ثالثًا: آليات تنفيذ عقوبة انتهاك أخلاقيات البحث العلمي	٣٢
٣٠	رابعًا: تشكيل لجنة للحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي بالكلية	٣٣

دليل أخـلاقيات البحث العلمي

مقدمة

إن التقدم العلمي في شتى العلوم يحتاج إلى قيم وأخلاقيات في شكل ميثاق ودليل يكون مرجعًا ومرشدًا وأساسًا لأعضاء هيئة التدريس للوقوف مع النفس في لحظة صدق أو لحظات قناعة حقيقية، وذلك ضرورة حتمية من ضرورات نـجاح المؤسسات الجامعية، فلم نـجد مبدعًا وعالمًا بارعًا بدون مصداقية، فالأخلاق والصدق أساس النجاح، والنجاح العلمي أساس تقدم الأمم، وهذا ما يحتاج إليه الوطن من تكاتف كل المبدعين والعلماء بالعمل الجاد بكل الشفافية والمصداقية والأخلاق الحميدة.

كما يعد البحث العلمي من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الجامعات من خلال الأقسام العلمية والمراكز البحثية والمختبرات التخصصية فيها، إضافة إلى دورها في تأهيل الكوادر العلمية للنهوض بالمجتمع، فالجامعات عيون على المجتمع لتشخيص مواطن الخلل وجذور المشاكل التي يعاني منها، وبالتالي وضع السبل والخطط لدراستها وإيجاد الحلول الناجعة لها.

وعلى مر السنين ومع تطور البحث العلمي أصبحت للبحث العلمي أعراف وأخلاقيات وطقوس ومنهجيات متعارف عليها، يسير عليها الباحثين ويطورونها ويؤصلونها حتى أصبحت جزءاً من أخلاقهم وسلوكهم الشخصي، والابتعاد عنها يعد مثلبة كبيرة على الباحث.

يُزاد على ذلك اتساع رقعة البحث العلمي وتناوله مجالات لم يسبق للعلم أن طرقها من قبل، وما كان المجتمع ينظر إليها من قبل على أنه من مجال الخيال العلمي وأصبح الآن في متناول الواقع، ومن ثم أصبح على المجتمع أن يتعامل معه من خلال قيم وضوابط جديدة.

لا علم دون بحث علمي ولا يوجد بحث علمي له مصداقية دون أخلاقيات وقيم يلتزم بها الباحثون. البحث العلمي هو الجهد العلمي المنهجي الذي يبذل للتوصل إلى حقيقة علمية تسخر لمصلحة البشر وهو سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لظاهره وفهم أسباب وآليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محدودة تهم الفرد والمجتمع.

إن تجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمية لعمله البحثي، فمن الضروري ألاَّ يتعرض الباحث لزملائه الباحثين فيما يتعلق بخصوصياتهم أو كرامتهم، أو نهج سيرهم، إذ إن تسييس العملية البحثية ذات الصفة الموضوعية يتناقض مع أخلاقيات البحث العلمي.

المحور الأول: الإطار العام لأخلاقيات البحث العلمي

أولًا: ماهـية البحث العلمي

يعرف البحث العلمي بأنه:

- سلوك إجرائي واعٍ يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المرجوة.

- هو سلوك إنساني منظم بهدف استقصاء صحة معلومة، أو فرضية، أو توضيح لموقف، أو ظاهرة وفهم أسبابها وآليات معالجتها، أو إيجاد حل ناجع لمشكلة محددة، أو سلوك اجتماعي يهم الفرد والمجتمع.
- عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصى الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة وتسمى (موضوع البحث)، باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة وتسمى (نتائج البحث).

ثانيًا: تعريف أخلاق المهنة

"هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس مرجعًا يوجه سلوكهم في أثناء أدائهم لوظائفهم وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزامهم".

والأخلاقيات هي المبادئ الأساسية التي تقوم عليها القوانين والأعراف وفقاً للقواعد المعمول بها والتي تلتزم بها الفئات المهنية المتخصصة، وهي قواعد بناءه لضبط السلوك، وتستهدف تحديد الأفعال والعلاقات والسياسات التي ينبغي اعتبارها صحيحة أو خاطئة، وتستمد المعايير الأخلاقية من مصدرين أولهما الديانات السماوية حيث قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "، والمصدر الثاني هو الثقافة السائدة في المجتمع وما يفعله الآخرون.

ثالثا: لماذا نهتم بالأخلاق في الجامعة؟

الجامعة منظمة أخلاقية لأنها تعنى بالبناء العلمي والأخلاقي للطلاب ومن غير المعقول أن تنجح الجامعة في تخريج الكوادر وإجراء البحوث من غير أن يكون سلوك أساتذتها وطلابها يتجه إلى السلوكيات الأخلاقية الحميدة والإيجابية.

لذلك نجد أن الاهتمام بالأخلاق داخل الحرم الجامعي يسهم في:

- تحسين المجتمع الجامعي ككل.
- شيوع الشعور بالرضا الاجتماعي.
- أخلاقيات العمل بكفاءة تشعر الطلاب والأساتذة بالثقة بالنفس.
- الالتزام الأخلاقي بالجامعة يؤمنها ضد المخاطر بدرجة كبيرة.
- الالتزام بأخلاقيات العمل يدعم عدداً من البرامج الأخرى مثل (برامج الجودة الشاملة، برامج التخطيط الاستراتيجي، برنامج التنمية البشرية).
- الالتزام بمواثيق أخلاقية صارمة يدفع المتعاملين إلى اللجوء في تعاملاتهم إلى الجهات الملتزمة أخلاقياً، فالممارسة الجيدة تطرد الممارسة السيئة من ساحة العمل.
- التمسك بالأخلاقيات في الجامعة يخلق بيئة مناسبة للعمل بروح الفريق مما يؤدى إلى زيادة الدافعية للتقدم والرقى في مجال البحث العلمي.

- حرص الكليات على وجود ميثاق أخلاقي بها هو دليل يسترشد به الجميع عند ظهور خلافات حول سلوك معين.

رابعًا: أهمية الالتزام الأخلاقي وانعكاساته على البحث العلمي

- ❖ التزام أعضاء هيئة التدريس بالأخلاق في العمل يسهم بشكل إيجابي في الارتقاء بالمستوى العلمي، إذ تسود العدالة ويتمتع الأعضاء بتكافؤ الفرص، وتقل الممارسات غير العادلة وبخاصة فيما يتعلق بإجراءات الترقي والحوافز والمكافآت ...وغيرها.
- ❖ التزام الجميع بأخلاقيات العمل يسهم في خلق البيئة الملائمة للتنافس الشريف بين أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالبحث العلمي، وزيادة إنتاجهم العلمي من الكتب والمراجع العلمية، مما ينعكس أثرة في الارتقاء بالمستوى العلمي للطلاب (كمخرجات)، ويتيح فرص التفوق واكتساب ميزة التنافس بتخريج طلاب متميزين وفقاً لمتطلبات سوق العمل، ويتمتعون بالأخلاق الكريمة وبمؤهلات علمية راقية، ويتمسكون بالمواثيق الأخلاقية سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي.
- ❖ تطبيق آليات ضوابط وأخلاقيات الميثاق الأخلاقي يدعم الإحساس بالرضا والمصداقية في نزاهة وشفافية الإدارة والقيادات الأكاديمية، ويسهم في خلق الثقة بالنفس بين الجميع وإشاعة جو من الاستقرار والقناعة طالما تتحقق العدالة والقانون في جميع التعاملات، فالأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة المتحضرة ومطلب أساسي لتنظيم مجتمع الجامعة وخاصة في مجال البحث العلمي.

وقد وضعت هذا الوثيقة " الدليل " لتكون مرشدا لتوجيه جميع المستفيدين من البحث العلمي بالكلية من باحثين ومشرفين وأساتذة، بل والمجتمع الأكاديمي ككل إلى السلوك المناسب تجاه البحث العلمي. وتحدد الوثيقة معايير حسن السلوك والأمانة العلمية والمثل العليا والمبادئ العامة التي تضع ضوابط مناقشة القضايا الأخلاقية التي يجب أن تسود مجتمع الكلية. ومن أجل وضع معايير وضوابط هذا الوثيقة كان من الواجب التمييز بين السلوك القانوني من جانب والسلوك الأخلاقي من جانب آخر. مع الأخذ في الاعتبار أن هناك العديد من المساحات المتداخلة بينها يجب وضعها في الاعتبار عند تداول ومناقشة أي موضوع يخص الكلية.

وقد حددت هذا الوثيقة مجموعة من المعايير لتحقيق سلوك أخلاقي جيد روعي فيها إمكانية قياس مؤشراتها على أرض الواقع بشفافية ومكاشفة تامة. وقد خرجت هذه المعايير بعد الاطلاع ودراسة العديد من وثائق المؤسسات الأكاديمية المشابهة في مصر ولا سيما كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان وكلية العلوم جامعة عين شمس وكليتي التمريض والتربية الرياضية بنين جامعة الزقازيق وغيرها، وتم تجميع البيانات والمعلومات المتاحة وتم تحليلها والخروج بمجموعة المعايير التي تتلاءم وتنسجم مع أنشطة الكلية المختلفة والتي يمكن قياسها. وهذه الوثيقة موجهة بشكل خاص إلى الجهات المعنية بالبحث العلمي في الكلية والقائمين على إعداد الأبحاث العلمية أو المساهمين بها. وتهدف إلى تعزيز تطبيق المعايير العامة لسلوك العلم الأخلاقي في إعداد وعمل تلك الأبحاث، كما تركز بشكل خاص على الطرق الواجب إتباعها في التعامل مع الانتهاكات التي تحدث لتلك المعايير.

وتتناول الوثيقة بداية عدداً من الضوابط والمعايير العامة التي يجب أن تطبق على السلوك العلمي، كما تتناول انتهاكات تلك المقاييس والمعايير. ومن ثم تتناول طرق منع انتهاك الأمانة العلمية مشيرة إلى العوامل التي قد تلعب دوراً في ذلك. وتقدم الوثيقة أيضاً ملخصاً عن مجموعة من التعليمات للتعامل مع الانتهاكات الحادثة للأمانة العلمية. وتختتم ببعض الملاحظات عن العقوبات التي قد تفرض على صاحب العمل في حال ثبوت حالات سوء تصرف علمي في مؤسسته. كما تقترح إذا شاء لجنة متخصصة لأخلاقيات البحث العلمي وتحدد اختصاصاتها وإجراءات عملها.

خامسًا: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

هناك عدداً من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بمجملها بالأمور المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به. وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر"، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي :

١ـ المصداقية:

يجب أن تكون نتائج البحث منقولة بصدق وأن يكون الباحث أميناً فيما ينقله، وألا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على ما يعتقده قد تم، ولا يحاول الباحث إدخال بيانات معتمداً على نتائج النظريات.

٢ـ الخبـــــــــــرة:

يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسبا لمستوى خبرته وتدريبه، وإعداده للعمل الميداني، ومحاولة فهم النظريات بدقة قبل تطبيق المفاهيم أو الإجراءات.

٣ـ الســـــــــلامـة:

يجب على الباحث ألا يعرض نفسه لأي خطر جسدي أو أخلاقي، من خلال ترتيب الاحتياطات اللازمة عند إجراء التجارب، كما يراعي الباحث عدم تعريض أفراد عينة البحث لأية أخطار بدنية أو نفسية خلال تنفيذ إجراءات البحث.

٤ـ الثقـــــــــــة:

لابد أن يحرص الباحث على بناء جسر من الثقة بينه وبين أفراد العينة الذين يتعامل معهم خلال تنفيذ إجراءات البحث، ليحصل على استمرارية تعاونهم معه حتى الانتهاء من إجراءات البحث.

٥ـ الموافقة:

على الباحث أن يتأكد من الحصول على موافقة سابقة من أفراد العينة للاشتراك طواعية في إجراءات البحث، وإذا كان أفراد العينة صغار السن فيجب الحصول على اشتراكهم في تنفيذ إجراءات البحث من أولياء أمورهم.

٦ـ الانسحاب:

من حق أي فرد من أفراد العينة أن ينسحب من الاستمرار في إجراءات تنفيذ البحث لأسبابه الخاصة، وفى هذه الحالة على الباحث أن يعاملهم باحترام، ويضع ذلك في حسبانه منذ البداية.

٧ـ التسجيل الرقمي:

يجب على الباحث ألاّ يقوم بتسجيل الأصوات أو التقاط الصور أو تصوير الفيديو دون موافقة أفراد العينة، بل يجب الحصول على موافقتهم السابقة قبل البدء في التسجيل وليس بعد التسجيل، لأن ذلك يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي.

٨ـ التغذيـــــة الراجعـــــة:

على الباحث أن يحرص على تزويد أفراد العينة أو المستهدفين من البحث بالتغذية الراجعة وبالنتائج كاملة، وفى حالة عدم قدرته على ذلك، يكتفى بإعطائهم ملخصاً أو أهم التوصيات

التي تهمهم، كما تحتم الأمانة العلمية للباحث أن يعرض عليهم الصور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي ذكروها سابقا قبل النشر لعدم وقوع أي ضرر جسدي أو معنوي عليهم .

٩ـ الأمل المزيف / الكذب:

على الباحث ألاّ يجعل أفراد عينة البحث يعتقدون من خلال الاشتراك في البحث أن الأمور سوف تتغير نتيجة ذلك، كما لا يعطي وعوداً خارج نطاق بحثه أو سلطاته أو مركزه.

١٠ـ مراعاة مشاعر الآخرين:

قد يواجه الباحث بعض أفراد عينة البحث الذين يكونون أكثر عرضة للشعور بالانهزامية، أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير، وعلى الباحث فيهذه الحالة مراعاة مشاعرهم والرأفة بهم.

١١ـ استغلال الموقف:

على الباحث ألاّ يستغل المواقف لمصلحة بحثه، فلا يفسّر ما يراه في أثناء التطبيق وفقاً لأهوائه الشخصية ولا ينحاز لتحقيق فروضه تبعا لميوله.

١٢ـ سريـــة المعلومات:

من أهم جوانب أخلاقيات الباحث العلمي حماية هوية أفراد عينة البحث في أثناء تنفيذ إجراءات البحث، فالأمانة العلمية والأخلاق التي يتحلى بها الباحث تفرض علية عدم الجهر بأسمائهم أو الكشف عن هويتهم الحقيقية وذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز.

المحور الثاني: المعايير الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي

أولاً: معايير الضوابط الأخلاقية في جميع مراحل عملية البحث

١ـ اختيار موضوع البحث: حيث إن هدف العلم هو العمل من أجل عالم أفضل، وينبغي ألا يستخدم لأغراض يقصد بها الإضرار بالبشر أو البيئة.

٢ـ تصميم البحث: لا يقبل أي بروتوكول بحثي من الناحية الأخلاقية ما لم يخاطب ويناقش كافة أوجه الاهتمامات الأخلاقية للدراسة.

٣ـ تنفيذ الدراسة: تتبع إمكانية تنفيذ إجراءات الحماية الأخلاقية في تصميم أي بحث.

٤ـ التقرير ونشر المعلومات.

ثانياً: معايير أخلاقيات فريق البحث العلمي

١ـ أن يكون الباحث مؤهلاً وعلى درجة عالية من الكفاءة والتخصص للقيام بالبحث وعلى معرفة تامة بالمادة العلمية في موضوع البحث المراد.

٢ـ أن يلتزم الباحث بالأسس العلمية والمنهجية في كافة مراحل البحث العلمي.

٣ـ أن يحترم الباحث حقوق الخاضعين للبحث وألا يهدر كرامتهم وأن يتم التعامل معهم بطريقة إنسانية دون انتقاص من قدرهم أو حقوقهم.

٤ـ ألا يستغل حاجة الخاضعين للبحث أو المجتمع المالية أو الأدبية لإجراء البحث.

٥ـ أن يكون الباحث قد تأكد من إمكانية إجراء البحث لكافة مراحله.

٦ـ أن تتوفر لدى الباحث دراسة وافية عن المخاطر والأعباء المتي يتعرض لها الفرد أو الجماعة، ومقارنتها بالفوائد المتوقع الحصول عليها من البحث.

٧ـ أن يتعهد فريق البحث بتقديم المعلومات المناسبة والكاملة عن طبيعة البحث وغايته والفوائد المرجوة والمخاطر المتوقعة إلى الجهات الرسمية والخاضعين للبحث.

٨ـ أن يلتزم فريق البحث بكافة الأخلاقيات الدينية مثل الأمانة، والصدق، والشفافية، والعدل.

٩ـ أن يلتزم فريق البحث في حفظ الحق الأدبي للمساهمين في البحث عند النشر أو حقهم المادي عند الاتفاق على مقابل مادي لمساهمتهم.

١٠- أن يلتزم الباحث بالمحافظة على سلامة الأفراد الذين يستعين بهم في البحث (الخاضعين للبحث)، وتأمين راحتهم وأمنهم وسلامتهم البدنية والنفسية وخصوصيتهم في كافة مراحل البحث.

ثالثا: معايير أخلاقيات الباحث العلمي

الباحث الأكاديمي مؤتمن على علمه الذى هو هبة من عند الله لينتفع به الناس، لا لينتفع به وللناس، ذا يترتب عليه مسئوليات شتى، فالباحث يجب أن يبحث لإنجاز هدف معين يعود بفائدة للناس، وإلا أصبح البحث عبثياً إذا كان لغرض البحث فقط أو للترف العلمي، وهذا يعد هدراً وتبذيراً للموارد بدون طائل، كما يجب على الباحث أن يكون أميناً في نقل المعلومة عن الآخرين ، ولا يبخس أبحاث غيره من الباحثين في مجال عمله، وأن يكون نقده للجهد العلمي لغيره من الباحثين نقداً موضوعياً أميناً هادفاً، لا لأغراض التجريح أو الانتقاص.

وعلى الباحث أيضا أن يكون أميناً في آليات البحث ابتداءً من جمع البيانات أو الاستبيانات مروراً بالمعالجة الإحصائية، أو غيرها من المعالجات التي يجريها على البيانات وصولا إلى عرض وتفسير النتائج التي يتوصل إليها الباحث، وعلى الباحث أن يكون حيادياً ولا ينحاز لأهوائه الشخصية خلال مراحل البحث، لأن هذه النتائج قد تعتمد من قبل آخرين لاتخاذ قرارات أو إنجاز أعمال تمس حياة الأفراد، وبالتالي فإن أي خطأ من قبل الباحث سيدفع ثمنه الأخرون.

كما يجب ألا تكون الأهداف المادية والكسب من وراء البحث العلمي، ولا ضير أن تكون المردودات المالية حاصل الجهد العلمي المتميز على سبيل المكافأة من الجامعة أو المؤسسات الراعية للبحث.

إن الظروف التي تمر بها مختلف الكليات تحثنا أكثر على الالتزام بأخلاقيات ومنهجيات البحث العلمي ،لأننا أحوج ما نكون إلى ثمار هذا البحث ، كما أن صعوبة الظروف لا تبرر تجاوز أخلاقيات ومنهجيات البحث العلمي الرصين ، لأن البحث عندما يوثق وينشر وتتناوله أجيال الباحثين ، لا يقال عنه إنه نشر أو أنجز في ظروف صعبة أو غير عادية بل إنه سيخضع للتقويم والتصويب والنقد دون الأخذ بهذه المبررات ، كما أن موضوع الترقيات ليست هدفاً من أهداف البحث العلمي، فالباحث عندما يذكر أنه منشغل ببحث لأجل الترقية فإنه بذلك يكون قد ابتعد عن أهداف البحث العلمي ، وخرج عن سياقات العمل البحثي ، فعلى الباحث أن يترك أمر الترقية تحصيلا لحاصل، لما قدمه من خدمة للمجتمع من خلال جهده البحثي، وحينئذ سيقدم للترقية جهدا علميا قطفت ثماره قبل الترقية وستكون الترقية العلمية حينئذ مشرفة .

كما تقتضي أخلاقيات الباحث العلمي احترام حقوق الأخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث، أو من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر " وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث.

رابعًا: معايير أخلاقيات المؤسسة البحثية

١ـ أن يتوفر لدى المؤسسة جهاز بحث رقابي يتحقق من التزام الباحثين بشرط إجراء البحث ويعتمد مراحله، ويراجع البحث من الناحية العلمية والأخلاقية.

٢ـ أن تضمن توفير البيئة المناسبة لإجراء البحوث بكفاءة وفاعلية.

٣ـ أن تتأكد من سلامة مصادر التمويل وابتعادها عن مواطن الشبهات.

٤ـ أن تلتزم المؤسسة بالمحافظة على سرية وأمن المعلومات.

٥ـ تتأكد المؤسسة من عدم وجود أعباء مالية على الخاضعين للبحث.

خامسًا: المعايير الأخلاقية لاختيار نوعية البحث

١ـ ألا يكون قصد الباحث الفضول العلمي.

٢ـ أن يبنى على البحث فائدة تطبيقية للفرد والمجتمع.

٣ـ أن تحقق أهداف البحث التطوير وتتناسب مع الخطة البحثية للجامعة.

سادسًا: معايير أخلاقيات التعامل مع الشخص الخاضع للبحث

١ـ أن يكون كامل الأهلية وفي حالة تعذر ذلك يتم إجراء البحث بعد أخذ موافقة ولى الأمر.

٢ـ أن يكون الشخص الخاضع للبحث على إطلاع تام بنوعية البحث ومراحله المختلفة وغايتها.

٣ـ أن يطلع على المنافع المتوقعة والأخطار المحتملة.

٤ـ أن يبلغ بأن له الحرية الكاملة في المشاركة في البحث، كما يحق له الانسحاب في أي وقت شاء دون إبداء أسباب ودون أن يؤثر ذلك على أي حق من حقوقه.

٥ـ ألا يكون الدافع الأساسي للخضوع للبحث هو تحقيق كسب مادي.

وعليه فالبحث العلمي إذن عملية أخلاقية وذلك بالإضافة إلى أ نه عمل ية منهج ية تؤدى إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة وحل ما يواجهها من م شكلات و لذا فإن البا حث العل مي موا صفات أخلاق ية يجب أن ي كون مت سلحا ب ها جن با إلى ج نب مع الموا صفات المعرف ية والمنهجية.

سابعًا: القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي

١ـ المسؤولية:

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها.

٢ـ الأمانة والصدق:

أي الصدق في البحث، والالتزام بالإشارة للمصدر التي استقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف، وعليه تحليل البيانات بشكل عادل ضمن المجال المطلوب بعمق ودقة، ثم يقدم البيانات بشكل كامل وواضح.

٣ـ التعاون:

أي العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على أهداف المشاركة العلمية، وتعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة والباحثين.

٤ـ المهنية:

على الباحث أن يتبنى الأساليب المهنية في بحثه جاعلاً الحكمة والاستخدام المتبع للمعرفة الخاصة عنصراً أساسياً في مجال الخبرة، وأن يسعى دائماً لإبقاء التطويرات جنباً إلى جنب مع مجال خبرته بما يخدم البحث.

٥ـ الموضوعية:

وهي الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار البحث، أي تجسيد فكرة الحياد التام والبعد عن تأثير الأهواء والانفعالات، والوصول إلى الحقيقة سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لا، وتتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتحليل والموازنة لتقود إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى والمؤيدة بالحجج والبراهين.

٦ـ التفكير العلمي:

ومن خصائص التفكير العلمي الجاد الملاحظة الحسية، التخلي عن المعلومات السابقة، نزوح التفكير إلى التكميم، الاعتقاد بمبدأ الحتمية، الثقافة الواسعة، نزاهة الباحث وسماته من حيث الإعداد والصفات الشخصية.

٧ـ التنظيم:

أي الاستناد على منهج معين في طرح المشكلة ووضع الفرضيات والبراهين بشكل منظم ودقيق.

٨ـ الدقة:

وهو ما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير الأخرى، و يجب أن لهذه السمة صفة الشمولية خلال البحث.

٩ـبيان الاختلاف والضوابط:

وذلك بالقياس الكمي والمعايرة و ما يوجه ذلك من التفاعل بين التقنية والنظرية والحاجة الاجتماعية والذي يؤدى بدوره في مختلف صور التقدم للجمعيات العلمية، والسعي نحو التوحيد القياسي الخاص بفروع علمية معينة.

١٠ـ النقد:

أي التحليل للاستدلالات التي تقود من ملاحظة الوثائق إلى معرفة الواقع والحقائق.

المحور الثالث: الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي

أولًا: الأسس الأخلاقية لمواصفات عضو هيئة التدريس كباحث علمي

على عضو هيئة التدريس كباحث علمي أن تتوافر فيه الصفات الآتية:

- حب الاطلاع والعلم: ويعتبر ذلك دافعا قويا لحب العمل والعلم والمعرفة.
- صفاء الذهن: وهذا يؤدى إلى قوة الملاحظة وصدق التصور.
- الصبر والمثابرة: مما يساعد في صموده أمام العثرات كلها حتى ولو تكررت.
- الأمانة العقلية: لضمان سلامة العمل وسلامة نتائجه.
- التخمين والخيال: وهما الطريق لخلق الأفكار وورود الخواطر في الذهن.
- القراءة الواعية: هي عامل ضروري لتوفير الوقت والجهد الذي كان على الباحث بذله للحصول على المعلومات.
- الإلمام بقواعد العلم ويعتبر ذلك دعامة أساسية يقيم عليها الباحث بنيانه الفكري.
- الإلمام باللغة: يساعد الباحث على التعبير السليم وفهم ما يقرأ وإدراك ما يسمع بالإضافة إلى الإلمام باللغة الإنجليزية.

- التدريب على تقليب الأمور وتدبرها: بملاحظة التوافق والتعارض بين النتائج والنظريات.
- تنمية الفضول العلمي: والتعرف على الحقائق باستمرار.
- إذكاء روح المنافسة: التي تفيد في تقصى الحقائق وتبادل وجهات النظر بين الأفراد وتوجيه نظر الباحث لزوايا أخرى من الموضوع والتزود بمقترحات نافعة.
- توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته.
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.
- في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً وواضحاً ومقدار الاقتباس مفهوماً بدون أي لبس أو غموض.
- في الإشارة إلى المراجع تذكر المراجع بأمانة تامة وبدقة تمكن من الرجوع إليها ولا تذكر مراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة إضافية.
- في جمع البيانات الميدانية تراعى الدقة والصدق والأمانة مع الابتعاد تماماً عن الإيحاء للمستقصي منهم بالإجابة.
- في تحليل البيانات يقوم الباحث بنفسه بالتحليل ولا يسند للغير أكثر من الحسابات والتحليلات الرقمية التي يمكن أن تقوم بها الآلات في كل الأحوال.
- أما التفسير والتقييم والمقارنة والاستنتاج والتنظير فتلك كلها مسئولية الباحث.

- على عضو هيئة التدريس داخل القسم الأكاديمي الواحد القيام بتنفيذ مشاريع علمية مشتركة مما ينتج أبحاثاً متميزة ويشجع على توظيف التداخل بين التخصصات في خدمة بعضها البعض.
- على عضو هيئة التدريس نشر وتوزيع الأبحاث المتميزة .
- أن يحرص عضو هيئة التدريس أن تكون لأبحاثه شخصيتها المميزة بحيث تعكس هذه الأبحاث فلسفة صاحبها وأطروحته الفكرية في موضوع تخصصه.
- أن يسعى عضو هيئة التدريس إلى أن تكون أبحاثه ودراساته ذات صلة ولو قليلة بما يدرسه من المساقات العلمية.

ثانيًا: الأسس الأخلاقية للأمانة العلمية

١. توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي.

٢ . الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره وعمله فقط ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفًا ومحددًا. فمقتضى أخلاقية الأمانة العلمية توثيق المصدر بالدقة تحرزًا عن التورط في أعمال غير أخلاقية.

٣. في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محددا وواضحا ومقدار الاقتباس مفهوما بدون أي لبس أو غموض. لذا تعد مسألة الدقة في نقل أو بيان أقوال الآخرين قضية حساسة جدا.

٤ . عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد وبغير قصد.

٥. في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة.

٦ . يجب جمع البيانات بعناية ودقة دون تحيز من جانب الباحث. فان البحث العلمي الأمين يستدعي التعامل مع الفكرة دون نظر لأسماء أو أشخاص.

٧ . يجب تقديم البيانات في شكل واضح وكتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب والتحقق من النتائج.

٨ . تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب حتى يلموا بالأوضاع الحديثة المحيطة.

ثالثا: الأسس الأخلاقية للأمانة المالية

يتم دعم برامج الأبحاث والمشاريع عن طريق الحكومات أو الصناديق الدولية أو الخاصة، و يجب استخدام الدعم لمقابلة المصروفات كما هو متفق عليه في بروتوكول البحث، كما يجب توثيق المنصرف وتقديم تقارير مالية ونهائية دقيقة.

رابعًا: الأسس الأخلاقية للأستاذ الجامعي في الإشراف العلمي على طلابه

١ـ يتعين على المعلم أو الأستاذ أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه.

٢ـ على الأستاذ ألا يلقن النتائج للطلاب وإنما يعلمهم كيفية الوصول إليها، لا يعلمهم المهارات وإنما سبل تنمية المهارات.

٣ـ ألا يستغل طلابه لإنجاز أبحاثه الخاصة أو لترقيه العلمي دون الإشارة إلى مجهودهم.

٤ـ أن يتأكد من إلمامهم والالتزام بالقواعد والقيم الأخلاقية ومعرفتهم بقوانين وسياسات المؤسسة البحثية التابع لها.

٥ـ أن يلتزم باستخدام وقت الإشراف العلمي استخداما جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب والمجتمع.

٦ـ أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة والمعلومات ومراجع الدراسة.

٧ـ أن يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات.

٨ـ أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن.

٩ـ أن ينمى في الطلاب قدرات التفكير المنطقي، ويتقبل توصله إلى نتائج مستقلة بناءً على هذا التفكير.

١٠ـ أن يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل، ويحترم رأيه المبنى على أسانيد محددة وحرية منهجه ويشجعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث.

١١ـ أن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها.

١٢ـ أن يخصص محاضرة أو اثنين لتعليم الطلبة أصول البحث العلمي ومراحله وطرق جمع المادة وتوثيقها وتحليلها.

١٣ـأن يتيح للطلبة بعض الحرية في اختيار موضوعات أبحاثهم من بين مجموعة أبحاث يعرضها عليهم.

١٤ـأن يصحح الأبحاث ويدون ملاحظاته عليها كي يفيد الطلبة من الملاحظات ويتلافى الوقوع في الأخطاء نفسها في الأبحاث اللاحقة.

١٥ـأن يشجع الطلبة على القيام بأبحاث مشتركة بحيث يتولى كل طالب جزءاً من البحث مما يشجع روح الفريق في البحث العلمي لدى الطلبة.

خامسًا: الأسس الأخلاقية لتجنب تضارب المصالح

إذا كان للباحثين مصالح مكتسبة في إطار البحث فيجب الكشف عنها بصراحة فقد يكون لهم ممتلكات فكرية أو مصالح تجارية.

التدابير اللازمة لتجنبها:

١ـ تجنب الصراعات عند إجراء البحوث ضماناً للموضوعية والعدل والشفافية.

٢ـ على فريق البحث ألا يتصرف في الموارد المالية والإمكانات المتوفر إلا فيما خصص له من بنود الميزانية وأوجه الصرف.

٣ـ أن تكون مكافئة الباحثين مقررة مسبقاً ومتفق عليها وعلى أسلوب صرفها وا ستحقاقها مع إيضاح الجهة الممولة لهذه المكافئة.

٤ـ ينبغي استبعاد الأ شخاص ا لذين لهم علا قة بالمؤس سة الما نحة أو الداع مة أو الممو لة لم شروع البحث ضماناً لنزاهة وموضوعية البحث.

٥ـ يحذر تحكيم البحث من له صلة أو مصلحة بالشركة أو الجهة الممولة.

سادسًا: الأسس الأخلاقية لتمويل الأبحاث

- ألا يكون قبول الدعم مشروطا بما يتنافى مع شروط وضوابط البحث العلمي.
- أن يجرى البحث بطريقة علمية ومنهجية صحيحة وألا يكون للجهة الداعمة أيا كانت أي تدخل في نتائج البحث أو طريقة إجرائه.
- ألا تكون مصادر التمويل محل شبهة أو غير قانونية.
- يجب ألا تتأثر انسيابية عمل البحث ومراحله بالتمويل المالي أو الهدايا المقدمة من الجهة الداعمة.
- يجب ألا تتعرض الكلية لضغوط من جهة التمويل الخارجي.

المحور الرابع: تحديات تواجه معايير وأسس أخلاقيات البحث العلمي

أولًا: بعض المخاطر التي تكتنف البحث الجاد

هناك أخطار عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد في علاقته بحل المشكلات العلمية. وهذه المخاطر تتضمن ما يلي:

١ـ تكوين نتائج غير ناضجة

كثيرا ما يدفع حماس بعض الباحثين إلى سرعة التعلق بنظره مثيرة على الرغم من أن هؤلاء الباحثين يدركون أنه ليس هناك دليل كاف لتأييدها. ولو قد تذرعوا بالصبر والعمل فتره أطول في تقصي الحقائق لابتعدوا عن الوقوع في الخطأ، وأن الباحث الدقيق لا يعلن عما في ذهنه إلا بعد اختبار جميع الفروض والوصول إلى الدليل الحاسم.

٢ـ تجاهل الأدلة المضادة

قد يتحمس الباحث مره أخرى للفرض الذي يضعه مما يجعله يتجاهل الأدلة المضادة الهامة ويمكن أن يكون لهذا التجاهل ما يبرره في المناقشات السياسية حيث يكون الهدف هو كسب جولة المناقشة والحوار بأي ثمن، ولكن الدراسات العلمية لا تهدف إلى كسب المناظرة والحوار وإنما تهدف إلى اكتشاف الحقيقة وعلى ذلك فإن الدليل المضاد يجب أن يعطى نفس وزن الدليل المؤيد حتى ولو كان معنى ذلك تغيير الفرض المبدئي.

٣ـ عادة التفكير داخل حدود ثابتة

لا شيء يؤدى بالبحث المثمر إلى الموت أكثر من العادات التي نكونها خلال سنوات تفكيرنا داخل حدود ثابتة. ويذهب بعض علماء النفس إلى القول بأنه حتى في الأشياء البسيطة كجمع عمود من الأرقام فإننا نميل إلى تكرار نفس الخطأ الذي وقعنا فيه من قبل. وعلي الباحث إذن أن يبذل كل جهده حتى يتجنب نماذج التفكير الجامدة وأن يشجع في ذاته تكوين عادات الأصالة في التفكير.

٤ـ عدم استطاعة الباحث الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة

هناك بعض الصعوبات التي قد يواجهها الباحث في الحصول على الحقائق اللازمة لتكوين الدليل الكافي والذي يؤدى بدوره إلى النتائج السليمة وكثيرا ما يرتكب الباحثون أخطاء جسيمه عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص.

٥ـ عدم الدقة في الملاحظة

كثيرا ما يضطر الباحث إلى إعادة التجارب التي قام بها للتأكد من أن جميع العناصر قد لاحظها صحيحة وكثيرا ما يهمل الباحث بعض العوامل ويري من هذه العوامل فقط ما يحب أن يراه.

٦ـ الخطأ في مطابقة أو توفيق علامات السبب والأثر

وهذا خطر موجود دائما وعلى الباحث أن يكون حذرا في صياغته لهذه العلاقات.

٧ـ الافتقار إلى الموضوعية

يجب أن تكون الحقيقة والحكمة ضالة الباحث العلمي والدراسات التي تقوم بها بعض الباحثين لتأييد معتقدات وإيديولوجيات معينه يكون الباحث ملتزما بها من قبل هذه الدراسات تخدم أغراضا مشكوكا فيها من غير شك. فعلى الباحث أن يبحث مشكلته بموضوعيه وبلا تحيز حتى تكون نتائجه صحيحة على قدر المستطاع.

ثانيًا: انتهاك الأمانة العلمية

قد يلجأ بعض الباحثين إلى اقتباس بعض الفقرات من مراجع عربية أو أجنبية وينسبونها إلى أنفسهم، وهذا منافٍ لحقوق الملكية الفكرية، وعلى الباحث أن يوثق كل ما يقتبسه من الآخرين بالطرق العلمية والمنهجية التي تعفيه من المساءلة القانونية، حتى وإن كان الاقتباس من كتبه وبحوثه السابقة، وألاّ يبخس الآخرين حقوقهم، وأن يلتزم بأخلاقيات البحث العلمي في هذا المجال، لأن عدم التوثيق يُعَدُ سرقة تعرض صاحبها للعقاب.

١ـ الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية

يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث)، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها. ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية:

- الغش.

- الخداع والتضليل.

- انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

٢ـأمثلة لانتهاك الأمانة العلمية

١. تحريف نتائج دراسات المصادر.

٢. تقديم النتائج بصورة انتقائية.

٣. تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.

٤. تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.

٥. التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.

٦. انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.

٧. حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.

٨. الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.

٩. إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

٣ـ أمثلة لسوء السلوك العلمي:

كتب في الصحافة العالمية عن حالات عديدة منها، على سبيل المثال، طبيب أمراض عصبية لفق بيانات لتجربة دفع له مقابلها عن كل حالة، وعالم نفس نقل الكثير من النصوص من أعمال زميل أمريكي له دون التنويه بمصدره، وعالم في الكيمياء الحيوية ذهب إلى الصحافة بفرضيات غير مثبتة بالكامل حول علاج مرضى نقص المناعة المكتسبة، وباحث في مجال البيئة أجبر على تعديل بعض استنتاجات البحث من قبل ممول المشروع.

المحور الخامس: آليات الحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي بالكلية

أولًا: آليات منع الانتهاكات العلمية

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي. ومن الطرق الممكن اتباعها في هذا المجال:

١. التدريب والممارسات التي تنمي المهارات الصحيحة.

٢. إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي.

٣. وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

ثانيًا: آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمي

- تفعيل دور لجنة المصداقية والأخلاقيات واللجان الفرعية التابعة لها داخل الكلية واعتمادها.
- التنشئة الاجتماعية هي الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمي وثقافة العلم بشكل عام.
- تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقات العلمية.
- وضع ضوابط صارمة لنظم الترقي في المؤسسات الأكاديمية.
- وضع ضوابط للنشر العلمي، والعمل على تحسين ثقافة النشر العلمي.
- . إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي.
- وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.
- عدم التهاون بشأن أية خروقات أو انتهاكات تمس الأمانة العلمية لأنها أساس البحث العلمي.

ثالثا: آليات تنفيذ عقوبة انتهاك أخلاقيات البحث العلمي

١. إذا تم التحقق من حصول سوء سلوك علمي، فهناك العديد من العقوبات التي تتراوح بين التأنيب في أخفها والطرد والسجن في أشدها.

٢. إن مسؤولية فرض أية عقوبات تبقى ضمن اختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة، وبالتالي فلن يكون هنالك مجال للجوء إلى جهات أعلى رسمية و ستبقى المخالفات ومدى تطبيق القواعد عليها في حدود المجتمع الأكاديمي.

٣. ويبقى تنمية ضمير علمي ناضج وإحساس جوهري بالمسؤولية عند الباحث هي جوهر الموضوع لما لها من أهمية قصوى، حيث ستمكن تنمية وتطوير هذه القيم وتعزيزها العلم من محاربة سوء السلوك والنشاطات الاحتيالية ومنعها بدلاً من أن يكون الخوف من الوقوع في الشراك أو العقوبات هو الرادع في هذا المجال.

ويمكن إيقاف البحث تمامًا في بعض الحالات، وبيانها على النحو التالي:

- إذا تبين في أي مرحلة من مراحل إجراء البحث أن مقاصد البحث وأهدافه لا تتحقق.
- إذا تبين أن المخاطر المحتملة أو العواقب والصعوبات المتوقعة من البحث تفوق الفوائد.
- إذا تبين أن إجراء البحث يعرض خصوصية وسرية النتائج والحفاظ عليها وسلامة المتطوعين الجسدية والعقلية والنفسية للمخاطر وانتهاك تلك الحقوق.

رابعًا: تشكيل لجنة للحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي بالكلية

يجب إتباع إجراءات محددة عند وجود أي شك بوقوع انتهاك لمبادئ السلوك العلمي السليم. لذا كان لزاما على الكلية أن تنشئ لجنة للحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي لمتابعة مدى توافق البحث العلمي مع قواعد الأمانة العلمية وتحمل مسئولية وأمانة البحث لدى كافة الأطراف

المستفيدة من البحث العلمي، ولتقوم بمتابعة الأمانة العلمية ويتم إبلاغها عن أي حالات مزعومة تتعلق بسوء السلوك العلمي ضمن الكلية. وقد ارتأت الكلية إسناد مهام تلك اللجنة الي لجنة الدراسات العليا كأحدي اللجان الاستشارية بالكلية التابعة لوكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث. وقد أوصت اللجنة بإتباع الإجراءات الآتية فيما يخص البحث العلمي:

وتتولي اللجنة الاختصاصات والمسئوليات والإجراءات التالية:

- إصدار استمارة تسجيل بحث علمي موحدة تشتمل على اسم عنوان البحث والقائمين به ودور كل منهم وتاريخ ومكان البحث تقدم إلى الدراسات العليا بالكلية قبل الشروع في إجراء البحث.
- تقوم اللجنة بعمل الإجراءات اللازمة لتكون جميع وسائل النشر العلمي بالكلية معتمدة.
- التأكيد على مراعاة توثيق المراجع لكل أجزاء الرسائل العلمية والأبحاث العلمية مع مراعاة الأمانة في النقل والإشارة إلى المؤلفين الذين تم النقل عنهم.
- متابعة مدى توافق البحث العلمي مع قواعد الأمانة العلمية وتحمل مسئولية وأمانة البحث لدى كافة الأطراف المستفيدة من البحث العلمي.
- يتم إبلاغها عن أي حالات مزعومة تتعلق بسوء السلوك العلمي ضمن الكلية.

- نشر الوعي بثقافة الأمانة العلمية من الناحية الشرعية والقانونية وصور انتهاكها وعقوبات ذلك من خلال إقامة الندوات وورش العمل والمطويات والملصقات اللازمة في هذا الأمر.

- تطبيق وتفعيل الضوابط والمعايير والأخلاقيات المتصلة بالبحث العلمي والواردة بكل من دليل الملكية الفكرية ودليل أخلاقيات المهنة "الميثاق الأخلاقي" وميثاق أخلاقيات البحث العلمي.